

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة محمد بوضياف  
كلية الآداب و اللغات  
قسم اللغة و الأدب العربي

الرقم التسلسلي: /.....

رقم التسجيل: .....

رقم التسجيل:.....

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب جزائري

بعنوان:

## السمات السردية للبطل في رواية "مرايا الضريير" لواسيني الأعرج

إعداد الطلبة:

بوقرة سمية

عومار مليكة

أمام اللجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة

رئيسا	الرتبة: أ.م.أ جامعة محمد بوضياف المسيلة	د. بوديسة بولنوار
مشرفا ومقرر	الرتبة: أستاذ جامعة محمد بوضياف المسيلة	د. أحمد أمين بوضياف
ممتحنا	الرتبة: أ.م.أ جامعة محمد بوضياف المسيلة	د. عليوي عمر

السنة الجامعية 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة محمد بوضياف  
كلية الآداب و اللغات  
قسم اللغة و الأدب العربي

الرقم التسلسلي: /.....

رقم التسجيل: .....

رقم التسجيل:.....

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب جزائري

بعنوان:

## السمات السردية للبطل في رواية "مرايا الضريير" لواسيني الأعرج

إعداد الطلبة:

بوقرة سمية

عومار مليكة

أمام اللجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة

رئيسا

الرتبة: أ.م.أ جامعة محمد بوضياف المسيلة

د. بوديسة بولنوار

مشرفا ومقرر

الرتبة: أستاذ جامعة محمد بوضياف المسيلة

د.أحمد أمين بوضياف

ممتحنا

الرتبة: أ.م.أ جامعة محمد بوضياف المسيلة

د.عليوي عمر

السنة الجامعية 2023/2022

# إهداء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على  
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن  
اتبعهم إلى يوم الدين.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع  
إلى الذين قال فيهما الله عز وجل:  
"وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا..."  
أبي... حفظه الله.

أمي... حفظها الله

إلى كل من يحمل و لو ذرة حب لله ورسوله  
محمد صلى الله عليه وسلم.

# شكر و عرفان

قال الله تعالى " لئن شكرتم لأزيدنكم "

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، وشكره على توفيقه لنا  
في إتمام العمل واقتداء برسوله الذي حثنا على الشكر كما قال  
" الشكر قيد النعمة وسبب دوامها ومفتاح المزيد منها "

أسجل عظيم شكري وتقديري إلى أستاذي المشرف " د. أمين بوضياف "  
حفظه الله ورعاه الذي لم يبخل علي بإرشاداته وتوجيهاته والذي كان  
معي على اتصال دائم طول مدة إنجاز هذه المذكرة ولن يتسع المقال  
لمقامك وفضلك جزاك الله خيرا

ولا لايفوتني كذلك أن أتوجه بالشكر إلى كل من علمني حرفه أو كلمة  
من أساتذتي الكرام من بداية مشواري الدراسي إلى وصولي إلى هذه  
المرحلة

وما يحوزتنا لنقول " اللهم ارزقنا شفاحة سيدنا محمد صل الله عليه وسلم  
وأوردنا حوضه واسقنا من يديه الشريقتين شربة ماء لا نظما بعدها أبدا  
يارب العالمين "

وفي الأخير نسال المولى عز وجل أن يجعلنا ممن يكثر ذكره ويحفظ أممنا  
وان يغمر قلوبنا بحبته ويرضى عنا.

# مقدمة

تعتبر الرواية في عصرنا الجنس الأدبي الأكثر انتشارا وتعبيرا وتصويرا وقراءة، وأصبحت أقوى الأنواع الأدبية من حيث الحقيقة الكتابية الفنية نظرا لاهتمامها بالإنسان وقضاياها، فهي عبارة عن تجربة أدبية يعبر عنها بأسلوب النثر سردا وحوارا من خلال تصوير حياة مجموعة أفراد أو ( شخصيات يتحركون في إطار نسق اجتماعي محدد الزمان والمكان ، وبما أن العمل الروائي يقوم على أساسا على التقنية السردية الحكائية ، والتي تتحكم فيها مجموعة من العناصر السردية أهمها الشخصية التي تعد قوام العمل الفني ، لما لها من دور في تحريكه ، ليعطي أبعادا مختلفة سياسية أو ثقافية أو اجتماعية إذ تعبر أهم عنصر ينبغي عليها نجاح الرواية لأنها تصور الواقع من خلال حركيتها مع غيرها، ومن خلال نموها التدريجي، إذ يتخذ الكاتب من بين هذه الشخصيات بطلا لتترجم خياله وتجسد فكرته، فهو العنصر المنتج للأحداث في البناء السردى، كما تعتبر دعامة من دعامته الأساسية فتحرص الرواية على أن ترسم بالتفصيل صور البطل وملامحه الجسمانية والنفسية والعقلية، وإمكاناته الاقتصادية والثقافية وظروفه المعيشية، فتتوقف عند سلوكه في المواقف الاجتماعية، كما أنها حريصة على متابعة التطور الحاصل للشخصية البطلية التي تتزعم اللعبة السردية.

وقد أثرت في مذكرتي هذه مجموعة من التساؤلات تشكل إشكالية الموضوع التي يمكن إجمالها في التساؤلات التالية :

ما السمات السردية للبطل في الرواية ؟ وكيف ظهرت عند واسيني الأعرج وما هي مميزاتها وسماتها ؟

-كيف تجسدت شخصية البطل في رواية مرايا الضير ؟

-إلى أي مدى تمكن الروائي من ربط شخصية البطل بكافة العناصر الفنية للسرد

وكيف انعكست هذه الأخيرة على شخصية البطل ؟

أما الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع فيمكننا القول أن رواية مرايا الضرير لواسيني الأعرج تثير في أي متلق روح الاطلاع عليها بداية بعنوانها وهذا ما اقتادنا إلى التعرض لشخصية البطل باعتبارها أهم المقومات التي ينهض بها أي عمل سردي

أما المنهج الذي تبنته هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي بالية التحليل الذي يرمي إلى الكشف عن بعض الدسائس وإيضاح بعض المفاهيم

وللإجابة على هذه التساؤلات، افتتحت بحثي هذا بمقدمة يليها مدخل حول مفاهيم في السرد، ثم بدأت في الدراسة مقسمة إياها إلى فصلين متناولة في الفصل الأول بعنوان : البنية السردية للبطل في الرواية، تناولت فيه عناصر الرواية وركزت فيه على مصطلح الشخصية ثم أهمية شخصية البطل، وأبعدها، ليأتي الفصل الثاني كدراسة تطبيقية اشتملت ملخص الرواية ثم حللت فيه شخصية الأبطال من خلال ثلاث مستويات: ( فيزيولوجي نفسي، اجتماعي)، ثم أنهيت دراستي بخاتمة رصدت فيها النتائج التي توصلت إليها .

وقد استعنت في هذا البحث بمصادر ومراجع أهمها : القران الكريم - واسيني الأعرج مرايا الضرير - البنية السردية في الرواية لعبد المنعم زكريا القاضي - بناء الرواية لسيزا قاسم في الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف بوضياف أمين على التوجيهات الهادفة التي أحاطنا بها فكانت خير معين لنا .

# مدخل : مفاهيم في السرد

أولاً: مفهوم البطل

أ. لغة :يعرف ابن منظور البطل يقول " البطل الشجاع وفي الحديث : رجل بطل بين البطالة والبطولة : شجاع تبطل جراحته فلا يكثر لها ولا تبطل نجادته وقيل :إنما سما بطلا لان الأشداء يبطلون عنده وقيل : هو الذي تبطل عنده دماء الأقران فلا يدرك عنده ثار من قوم أبطال وبطل بين البطالة وقد بطل بالضم يبطل بطولة وبطالة أي صار شجاعا وتبطل<sup>1</sup>

يذهب ابن منظور إلى إن البطل هو الشديد الشجاع الأمر نفسه عند ابن فارس فيعرف البطل يقول : بطل الباء والطاء واللام أصل واحد والبطل الشجاع قال أصحاب هذا القياس سمي بذلك لأنه يعرض نفسه للمتآلف وهو صحيح يقال : بطل بين البطولة والبطالة وذهب دمه بطلا أي هدرا<sup>2</sup>

كما ورد في كتاب العين للخليل بن احمد الفراهيدي يقول عن مفهوم البطل البطل الشجاع الذي تبطل جراحته ولا يكثر لها ولا تكفه عن نجدته وانه لبطل بين البطولة وبطلني فلان منعني عملي وتقول البطل الرجل هذا اي انه بطل والبطل الشبي هذا أي انه باطل وجمع البطل أبطال ب-اصطلاحا:

نالت شخصية البطل اهتماما ملحوظا في الرواية والأبحاث المعاصرة وخضعت لوجهات نظر نقدية متعددة مستمدة جذورها من المخزون الفكري للكاتب متضافرة مع مؤثرات خارجية تتمثله في الزمان والمكان اضافة إلى مؤثرات داخلية كالموهبة

<sup>1</sup>ابن منظور, لسان العرب, دار الصادر,مجلد2 بيروت,(ط1,2000), (ط2,2003), (ط3 2004 ),

<sup>2</sup>ابن فارس ,معجم مقياس اللغة ,دار الجيل ,المجلد الاول, بيروت, ص 158 159

وينتج عن حالة النفسية كل هذا وذلك وينتج عنه تشابك يجعلنا نحدد أو نرسم البطل الروائي .

البطل: عبارة غير منحصرة في عالم الحياة ولا في دنيا الأدب لان البطل موجود في كليهما وتطلق هذه العبارة على كل من يتسم بجمله من القيم الايجابية في منظومة قيمة معينه تنتسب إلى مجموعة إنسانيه محدد ومن هنا نستعمل هذه العبارة في مجالات مختلفة من عالم الحياة الواقعي وعالم الفن .

من خلال التعريف يتضح لنا أن البطل هو الحامل للقيم الايجابية سواء أكان في الحياة أو في عالم الفن .

من هنا تعتبر شخصية البطل من أهم مكونات العمل الإبداعي كما تمثل العنصر الحيوي الذي يضطلع بمختلف الأفعال التي تترايط وتتكامل في مجرى الحكى إضافة إلى ذلك نجد لوكا تش يضع مفاهيم محدده للشخصية الروائية ومميزه لها عن شخوص بقية الأجناس الأدبية الأخرى<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>الخليل ابن احمد الفراهيدي كتاب العين الكتب العلمية الجزء الاول بيروت ص 145

## ثانياً: مفهوم البنية

### 1- البنية:

أ- لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة أنّ (بنى) هيئة يبني عليها شيء ما بعد ضم مكوناته بعضها إلى بعض ف (بنى) (الباء والنون والياء) أصل واحد وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض نقول بنسب البناء أبنية...<sup>1</sup>

وردت في لسان العرب "لابن منظور" "البنى نقيض الهدم ومنه البناء، وبنى بنيانا وبنيته، والبناء جمعه أبنية وأبنيات جمع الجمع والبنية: ما بنيته وهو البنى والبنى، ويقال البنى من الكرم"، كما يقال فلان "فلان صحيح البنية: أي الفطرة وسمي البناء بناء من حيث كان البناء لازماً موضعاً لا يزال من مكان إلى غيره".<sup>2</sup>

"البناء مصدر بنى وهو الأبنية وهي البيوت، وتسمى مكونات البيت بوائن جمع بوان وهو اسم كل عمود في البيت، أي التي يقوم عليها البناء".<sup>3</sup>

ووردت لفظة البنية في القرآن الكريم في قوله تعالى:

{ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَا كَأَنَّهُمْ بِنِيَانٍ مَرصُوصٌ }.<sup>4</sup>

وردت أيضاً في قوله تعالى: {الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا}.

<sup>1</sup> ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر ط1، 1979، مادة (ب، ن، ي)، ص 302.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1-1979- مادة (بني) ص 258.

<sup>3</sup> نورة بنت محمد ناصر المسرى، البنية السردية في الرواية السعودية، رسالة دكتوراه، اشراف محمد صالح بن جمال بدوي، جامعة أم القرى، المملكة السعودية، 2008، ص 5.

<sup>4</sup> سورة الصف، الآية 04.

ووردت في قوله تعالى: { أنتم أشد خلقا أم السماء بناها}.<sup>1</sup>

وفي قوله تعالى: { وبنينا فوقهم سبعا شدادا}.<sup>2</sup>

#### ب-اصطلاحاً:

يعرفها جون بياجيه " Jean piaget" «بأنها مجموعة تحولات تقابل خصائص العناصر تبقى

وتعتني بلعبة التحولات نفسها دون أن تتعدى أو تستعين بعناصر خارجية». <sup>3</sup>

وعرفها صلاح فضل « هي ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة

وعمليات أولية تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة». <sup>4</sup>

يمكن القول: «أنها نظام أونسق من المعقولة فليست البنية هي صورة الشيء أو هيكله أو

وحدته المادية أو التصميم الكليالذي يربط أجزاءه فحسب وإنما هي أيضا القانون الذي يفسر

تكوين الشيء ومعقوليته». <sup>5</sup>

كما يرى رولان بارت " Rolan part" «أنّ التعامل مع النص من منطلق بنيوي يعني أنّه

يشكل نظاما ونسقا قائما بذاته». <sup>6</sup>

يبدو من خلال مفهوم رولان بارت " Rolan part" أنّ مفهوم البنية منحصر داخل النص من

خلال الرابط سواء كانت فكرية أو اقتصادية أو اجتماعية.

<sup>1</sup>سورة النازعات، الآية 27.

<sup>2</sup>سورة النبا، الآية 12.

<sup>3</sup>جون بياجيه، البنيوية، تر: عارف مرمنيه، بشير أوبري، منشورات عويدات، بيروت، ط4، 1985، ص08.

<sup>4</sup>صلاح فضل، نظرية البنية. في النقد الأدبي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط3، 1985، ص 122.

<sup>5</sup>فيصل صالح القيصري، بنية القصيدة، في شعر عز الدين المناصرة، دار مجلاوي، ط1، 2006، ص 13.

<sup>6</sup>عمر عيلان، مناهج تحليل الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، 2008، ص57.

كما يرى لوسيانغولدمان "Lucien Goldman" أيضا « أن البنية هي ذلك الترابط الحاصل بين رؤية العالم التي يعبر عنها النص في الواقع وعناصره الداخلية تشكيلية كانت أم فكرية والوصول إليها يتطلب بحثا جديا مفصلا ودقيقا للأحداث الواقعية ومعرفة معمقة للقيم الفكرية والنفسية والعاطفية والحياة الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها المجموعة التي يعبر عنها النص الروائي »، إن مشروع البحث عن التصور والمخطط الأساسي للبنية الدالة يتطلب بحثا جديا وكاملا ومفصلا للأفعال والوقائع الفردية التي تتم بعدها صياغتها كقيم مجردة ومطلقة مفهوما ونظريا.<sup>1</sup>

كما يعرف الهادي الطرابلسي (البنية) بوصفها " مجموعة من العناصر المكونة لجهاز يقوم عليه النص، والجهاز يكون مع أجهزة أخرى جهاز النص الأكبر، فالعناصر التي نهتم بها في الدرس هي تلك العناصر المتفاعلة أو المعزولة... ويجوز أن تسمى نظاما.<sup>2</sup>

### ثالثا: مفهوم السرد:

يعتبر السرد من المفاهيم التي شغلت بال الباحثين واللغويين نظرا لأهميته في العمل الروائي.

### السرد لغة:

جاء في لسان العرب "سرد الحديث ونحوه يسرده سردا إذا تابعه وفلان يسرد الحديث سردا إذ كان جيد السياق له، وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويتعجل فيه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> غائب حمزة أبو الفرج، الأب الأدب الهادف، قناديل التأليف والنشر، ط1، 2014، ص 262.

<sup>2</sup> فيصل صالح القيصري، بنية القصيدة في شعر عز الدين المناصرة، مرجع سابق ص 13.

<sup>3</sup> ابن منظور، لسان العرب مادة (س، ر، د)، المجلد 7، ص 165.

وردت لفظة السرد في القاموس المحيط بمعنى النسيج والسبك الخرز في الأديم بالكسر، والثقب كالتسريد فيهما ونسج الدرع اسم جامع للدروع وسائر الخلق، وجود سياق الحديث ومتابعة الصوم، وسرد كفرح صار يسرد صومه.<sup>1</sup>

كما وردت كلمة السرد في القرآن الكريم في قوله تعالى: { أن اعملوا سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا إني بما تعملون بصير}.<sup>2</sup>

ويتبين لنا من خلال التعريفات أنّ السرد هو تتابع الأحداث والنسيج والسبك.

### السرد اصطلاحاً:

هو الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق الراوي والمرؤى له وما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي، والبعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها.<sup>3</sup>

السرد مظهر من مظاهر الاجتماع بامتياز، أي أنه فعل تواصلية تداولية مؤثر.<sup>4</sup>

ويقوم السرد على دعامين أساسيتين:

1- أن يحتوي على قصة ما، تضم أحداثاً معينة.

2- أن يعين تلك الطريقة التي تحكى بها تلك القصة، وتسمى هذه الطريقة سرداً، ذلك أنّ قصة واحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة، ولهذا السبب فإنّ السرد يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكى بشكل أساسي.

<sup>1</sup> الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د، ط، ج 1، 1999، ص 417.

<sup>2</sup> سورة سبأ الآية 11.

<sup>3</sup> حميد لحميداني، بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1991، ص45.

<sup>4</sup> إبراهيم صحراوي، السرد العربي القديم الأنواع والوظائف والبنىات، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 2008، ص 98.

كون الحكى بالضرورة قصة محكية يفترض وجود شخص يحكى وشخص يحكى له، أي وجود تواصل بين طرف أول يدعى راويا وطرف ثان يدعى مرويا له أو قارئاً.<sup>1</sup>

السرد عند سعيد يقطين " فعل لا حدود له يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية يبدعه الانسان أينما وجد وحيثما كان".

السرد يشمل كل نشاط إنساني يتم من خلاله تواصل البشر فهو ذو عمومية شديدة ولكن تأتي خصوصيته من السرد الأدبي الذي حاولت شلوميت ريمون كنعان Shlomitrimonekanaaan أن تميزه عن غيره فالسرد عنده عملية يستطيع الشخص من خلاله أن يتواصل مع غيره في إطار الحكى مثل رسالة يرسلها الشخص إلى غيره، فيكون عندها المرسل هو السارد، والمرسل إليه هو المسرود عليه، والسرد هو الرسالة أو اللغة أو الطبيعة اللفظية التي من خلالها تنتقل هذه الرسالة.<sup>2</sup>

كما عرّف جيرالد برنس Goragd prince السرد في قاموسه المصطلح السردى " ذلك الحديث أو الاخبار كمنتج وعملية وهدف، وفعل بنية وعملية بنائية لواحد أو أكثر من واقعة حقيقية أو خيالية من واحد أو واحد أو اثنين أو أكثر ظاهرين غالبا من المسرود لهم.<sup>3</sup>

يعرّفه جيرار جينيت Gerard Genette أنه الفعل السردى المتتبع أو فعل نقل الحكاية إلى المتلقي.<sup>4</sup>

السرد إذن هو الطريقة التي يمكن من خلالها نقل الحكاية إلى المتلقي عن طريق الراوي.

<sup>1</sup> سعيد يقطين، الكلام والحيز مقدمة السرد العربي، المركز الثقافي الري، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص 19.

<sup>2</sup> نور مرعي الهدروسي، السرد في مقامات السرقسطي أمانة عمان الكبرى، عالم الكتب الحديث، ط1، 2003، ص 41.

<sup>3</sup> جيرالد برنس، المصطلح السردى، تر عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003، ص 10.

<sup>4</sup> جيرار جينيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، تر: محمد معتصم عبد الجليل الأزدي، عمرحلي، الهيئة العامة للمطابع

الأميزيت، ط2، 1997، ص 39.

السرد هو "الحكي الذي يندرج من الأفعال البدائية للتلفظ بكلمات تعطي دلالات متتابعة وصولاً إلى الرواية التي تجسد وجوده الفني بأكمل صورة.<sup>1</sup>

#### رابعاً: البنية السردية:

لقد اختلفت مفاهيمها وتعددت بتعدد اتجاهات الدارسين لها فالبنية السردية Narratology هو المصطلح الذي اقترحه تودوروف Todorov، يعنى بدراسة الخطاب السردى أسلوباً وبنياً ودلالة.<sup>2</sup>

لتحظى بعد ذلك بنصيب كبير من دراسة الباحثين والأدباء خلال القرن العشرين، فالبنية السردية عند " رولان بارت " تعني التعاقب والمنطق أو التتابع والسببية أو الزمان والمنطق في النص السردى.<sup>3</sup>

أما عند سائر البنيويين تتخذ أشكالاً متنوعة تتعدد بتعدد الأنواع السردية، وتختلف باختلاف المادة والمعالجة الفنية في كل مكان منها، حيث لا تقوم الكلمات والجمل بأداء الدلالة بصورة مباشرة بل تقوم باستخدام الأشياء والأشخاص والزمان والمكان في تركيب صورة دالة دلالة نوعية مفتوحة، وهي نماذج مرتبطة بتطور الأنواع السردية وبالتغيرات التي تعتريها لأنه ليس هناك شيء يسمى بنية النوع الأدبي خارج هذا النموذج الموجود بالفعل في النص لأنه النوع الأدبي في صورته النموذجية، بينما الشكلايون الروس فالبنية السردية تعني عندهم التغريب، وللتقريب أكثر لهذا المفهوم نقول: بأنها عبارة عن مجموعة من الخصائص النوعية لنوع سردي تنتمي إليه فهناك بنية سردية روائية وبنية سردية درامية... الخ. كما هناك بنى أخرى

<sup>1</sup> صلاح صلاح، سرديات الرواية العربية المعاصرة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2002، ص 09.

<sup>2</sup> سحر شبيب، البنية السردية والخطاب السردى في الرواية، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، عدد 14، 2003، ص 19.

<sup>3</sup> عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، 2005، ص 17.

غير سردية كالبنية الشعرية وبنية المقال<sup>1</sup>، ومعنى هذا أنّ لكل نوع أدبي مشكله الخاص وبنيته الخاصة التي لا تختلط مع الأنواع الأخرى.

وعلى هذا فالبنية السردية قرينة البنية الشعرية أي لها " أصل كبير هو الشعرية poetics التي تعنى باستنباط القوانين الداخلية للأجناس الأدبية واستخراج النظام التي تحكمها والقواعد التي توجه أبنيتها وتحدد خصائصها وسماتها".<sup>2</sup>

فبنية السرد تتجلى في طريقة عمل عناصر السرد داخل نص الرواية وبما أنّ السردية تهتم بدراسة النظام الداخلي للجنس الأدبي أيّا كان فإنّ بنية الخطاب تقوم على تفاعل مكونات السرد بناءً وأسلوباً أي " أنّ الخطاب السردى ليس أي صياغة نثرية، إنّهُ فرع أدبي قائم بذاته يبنى على عناصر ومكونات ذات خصائص نوعية، تشتغل وفق نظام تضبطه المفاهيم السردية في قواعد ثابتة".<sup>3</sup>

فالبنية السردية للرواية هي بنية فضفاضة لا يبحث فيها الروائي عن الحكاية فحسب بل يبحث عن حكاية الحكاية، ومن ثمّ فإنّ هناك عدّة عناصر تدخل في بناء الرواية، لكن لا مكان لها في بناء القصة القصيرة".<sup>4</sup>

#### خامساً: وظائف السرد:

لا سرد بدون سارد يتوسط بين المؤلف والقارئ لذا يبدو أنّهُ من الضروري ضبط وظائف السرد ومن البديهي أن تكون أول وظيفة للسرد هي السرد نفسه.

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص 18.

<sup>2</sup>عبد الها إبراهيم، السردية العربية، بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 2000، ص 17.

<sup>3</sup> سحر شبيب، البنية السردية والخطاب السردى، المرجع السابق، ص 09.

<sup>4</sup>أنظر عبد الرحيم الكردى، البنية السردية للقصة القصيرة، مرجع سابق، ص 56.

### أ- الوظيفة السردية:

تعد من الوظائف الأولية التي يقوم بها السارد، إذ أنّ أول أسباب تواجد الراوي سرده للحكاية<sup>1</sup>، "وتعد الوظيفة الطبيعية التي يقوم بها السارد إذ يرتبط ظهورها بالقصة وليس في مستطاع الراوي أن يحيد عنها وإلا فقد صنفه كراوٍ وتؤكد هذه الوظيفة على تقنية الراوي كعنصر هام لا يمكن للحكي أن يقوم بدونه، بحيث يكتسب مهمته الفعلية في الأداء".<sup>2</sup>

### ب-وظيفة التوجيه والتنسيق:

فيها ينظم المحكي داخليا عن طريق إشارات، قد تكون ترابطات أو علاقات متداخلة "وتصل بالشارات التي في النص الروائي على النص نفسه كنوعٍ من التوجيه يبرز تنظيمه الداخلي".<sup>3</sup>

### ج- وظيفة التواصل والإبلاغ:

تتجلى هذه الوظيفة في إبلاغ الراوي رسالة إلى القارئ، وتكون موجهة للحفاظ على ديمومة واستمرار التواصل أو إعلان توقفه "سواء كانت ذات مغزى أخلاقي أو إنساني"<sup>4</sup>، أي "إنّ السارد يتوجه إلى المسرود له وهو القارئ النصي".<sup>5</sup>

### د- وظيفة التوثيق (الاستشهاد):

<sup>1</sup> سمير المرزوقي وجميل شاكّر، مدخل إلى نظرية القصة، دار الشؤون الثقافية العامة، أفاق عربية، بغداد، 1911، د، ط، ص 104.

<sup>2</sup> خالدية جاب الله، الراوي في رواية ذاكرة للجسد، مجلد السرديات، مخبر السرد العربي، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 2008/02، ص 137.

<sup>3</sup> سيد إبراهيم، نظرية الرواية (دراسة لمنهج النقد الأدبي في معالجة النصوص)، ص 168.

<sup>4</sup> رشيد مالك، قاموس مصطلح التحليل السيميائي، دار الجنوب، تونس، 2000، ص 89.

<sup>5</sup> جبرار جينيت واين بوت، بوريس أوسبنكي، فراتسواف، كريستيان أنجلي جان إيرمان، نظرية السرد من جهة النظر إلى التبئير، تر، ناجي مصطفى، د.ط، ص 101، ط1، 2006، ص 76.

هذه الوظيفة لها دور كبير في تمتين وتقوية العلاقة بين القارئ والرواية، فالقارئ إن لم يشعر بصحة هذه الرواية، فإنه يرفضها وينفعل لها، أي يتوجب على الراوي أن يثبت للمتلقى صدق وقائع هذه الرواية" ومن الوظائف التي تناط برقبة الراوي توثيق القصة أي جعل القارئ أكثر ثقة في صدقها".<sup>1</sup>

#### هـ-وظيفة الإنتباهية:

نجدها في بعض الخطابات دون سواها/ وهي وظيفة يقوم بها السارد، تتمثل في اختيار وجود الاتصال بينه وبين المرسل إليه، وتبرز في المقاطع التي يتواجد فيها القارئ على نطاق النص حين يخاطبه السارد مباشرة، كأن يقول الراوي في الحكاية العجيبة الشعبية (يا سادة، يا كرام)<sup>2</sup> فهي تؤدي وظيفة المحافظة على سلامة جهاز الاتصال والتأكد من استمرار مرور سلسلة الرسائل الموجهة إليه على الوجه الذي أرسلت به".<sup>3</sup>

#### و- الوظيفة الأيديولوجية (التقليدية):

تأتي هذه الوظيفة في "التعليق على الأحداث ويتكفل بها الراوي من بداية الرواية إلى نهايتها، وقد يتنازل عنها الراوي لإحدى شخصياته خاصة ( إذا تعلق الأمر بالحوار فنتحول إلى الوعظ المباشر وتظهر من خلال الأوصاف الحسنة والسيئة التي يسندها الراوي إلى شخصياته".<sup>4</sup>

#### ز-الوظيفة الإفهامية أو (التأثيرية):

<sup>1</sup> عبد الرحيم الكردي، الراوي والنص القصصي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2006، ص 76.

<sup>2</sup> سمير المرزوقي وجميل شاكور، مدخل إلى نظرية القصة، مرجع سابق، ص 105.

<sup>3</sup> الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، الدار العربية للعلوم، ط1، الجزائر، 2007، ص39.

<sup>4</sup> إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، ص 119.

وتتمثل في إدماج القارئ في عالم الحماية ومحاولة إقناعه أو تحسيسه وتبرز هذه الوظيفة خاصة في الأدب الملتزم أو الروايات العاطفية لأن هذين اللونين يعتمدان على مخاطبة الآخر ومحاولة التأثير عليه وإقناعه، أو إثارته".<sup>1</sup>

### ح-الوظيفة الانطباعية أو التعبيرية:

ونقصد هنا تبوء السارد المكانة المركزية في النص وتعبيره عن أفكاره ومشاعره الخاصة، وتتجلى هذه الوظيفة مثلاً في أدب السيرة الذاتية أو الشعر الغزلي".<sup>2</sup>

وما نخلص إليه من خلال هذه الوظائف، أنّ السرد يعد أداة لتجسيد الحياة وذلك وفق ما يريد السارد لاستبدال الحياة بعالمه الإبداعي والفني كما يشاء.

---

<sup>1</sup> الطاهر بوزير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، مرجع سابق، ص 39.

<sup>2</sup> سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، مرجع سابق، ص 106.

الفصل الأول: دلالات  
شخصية البطل في  
الرواية

أولاً: بنية الشخصية

### 1- مفهوم الشخصية:

تعدّ الشخصية من العناصر الأساسية والهامة في العمل القصصي، إذ لا يمكن أن يقوم عمل قصصي من دون شخصيات بوصفها عنصراً فعالاً ومهماً، وقد عرف مفهوم الشخصية تعاريف كثيرة ومختلفة لاختلاف وتطور المناهج والتيارات.

### 1-أ لغة:

شخص الشخص جماعة شخص الإنسان، وغيره مذكر والجمع أشخاص وشخوص وشخاص.

وقول الشعر عمر بن أبي ربيعة:

فكان مجني دون من كنت اتقى \* ثلاث شخوص: كاعبان ومعصر

فإنّه أثبت الشخص أراد به المرأة.<sup>1</sup>

كما ذكرت في القرآن الكريم في سورة الحج في الآية:

{ واقْتَرَبِ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا  
بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ }<sup>2</sup>.

شخص الشيء والخاء والصاد واحد، يدل على ارتفاع في شيء من ذلك الشخص وهو سواد الانسان إذا سما لك من بعد ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلد إلى بلد، وذلك قياسه، ومنه أيضاً شخوص البصر ويقال رجل شخيص وامرأة شخيصة أي بسيمة، ومن الباب:

أشخص الرأي إذا جاء سهمه الغرض من أعلاه وهو سهم شاخص".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، المجلد 8، (ش، خ، ص)، ص 36-37.

<sup>2</sup> الأنبياء، الآية 97.

<sup>3</sup> ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تر عبد السلام محمد هارون دار الجيل، بيروت، عدد 395 (ش، خ، ص) ص 254.

## 1-ب اصطلاحا:

### الشخصية في علم النفس:

الشخصية هي "موضوع القضية السردية، بما أنّها كذلك فهي تختزل إلى وظيفة تركيبية محضّة بدون أي محتوى دلالي".<sup>1</sup>

### الشخصية في المنظور البنيوي:

هناك ميل لوضع علامة هوية بين الشخصية والصفات، أي المحمولات التي تتميز بقرابتها مرة أخرى لا خلاف في العلاقة بينهما، غير أنّه قبل كل شيء يجب ملاحظة قرابة الصفات لكل المحمولات الأخرى (الأحداث) ومن ناحية أخرى تسجيل أنّ الصفات إذا كانت مزودة بصفات فإنّها ليست هي الصفات ذاتها.

الشخصية لا تسمح بحصرها في الرواية التي هي في ذاتها واحدة من فضاءها وإنّ العديد من الأساليب الأخرى مرتبطة بها بالضرورة.<sup>2</sup>

إنّ التحليل البنيوي وهو يجرد الشخصية من جوهرها السيكلوجي، ومرجعها الاجتماعي لا يتعامل مع الشخصية بوصفها (كائنًا) أي شخص وإنّما بوصفها فاعلا فلا ينجز دورا أو وظيفة في الحكاية.<sup>3</sup>

### أ مفهوم الشخصية عند الغرب:

- تعددت المفاهيم الخاصة بالشخصية عند الغربيين فرأى "فيليب

هامون"PhilippeHamon: " بأنّ الشخصية في الحكي هي تركيب يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص".

<sup>1</sup>تزيطانتودوروف، مفاهيم سردية، تر عبد الرحمن مزيان، ط1، 2005، ص 73.

<sup>2</sup>المرجع نفسه ص 72.

<sup>3</sup> محمد بوعزة، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، دار العربية للعلوم، منشورات الأخلاق، د.ط، 2010، ص 39.

- أما "رولان بارت" Roland Barthes فقد عرّف الشخصية في الحكاية "بأنّها نتاج عمل تألّيفي".<sup>1</sup>

- كما عرفها "جيرالد برنس" Gerald prince "بأنها كائن له سمات إنسانية ومتحرك في أفعال إنسانية".

- كما عرفها أيضا "رولان بارت" Roland Barthes "بأنها ماهي إلا كائن من ورق لأنها شخصية تمتزج في وصفها بالخيال الفني الروائي".<sup>2</sup>

### ب- مفهوم الشخصية عن العرب:

- لا يختلف العرب في تعريفاتهم للشخصية عن الغربيين فقد تعددت باختلاف مشاربهم واطلاعاتهم ونقتصر هنا على ما ذكره عبد المالك مرتاض "بأنّها عالم معقد شديد التركيب يتعدد بتعدد الأهواء والمذاهب والايديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية".<sup>3</sup>

- أو لنقل الشخصية هي كل مشارك في أحداث الرواية سلبا أو إيجابا، فهي عنصر مصنوع مخترع ككل عناصر الحكاية وهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها ويصوّر أفعالها وينقل أفكارها وأقوالها".<sup>4</sup>

### 2- أنواع الشخصية:

أ- شخصية رئيسية: تشمل الشخصية البطلية التي لها دور هام ورئيسي في الرواية. وعليه فالشخصية الرئيسية هي التي تقود الفعل و تدفعه إلى الإمام في الدراما و الروائية أو أي أعمال أدبية أخرى.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> حميد لحميداني، بنية النص السردي، مرجع سابق، ص 50.

<sup>2</sup> جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: سيد إمام، ميريت للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص 30.

<sup>3</sup> عبد القادر شرشال، خصائص الخطاب الأدبي في رواية الصراع العربي الصهيوني دراسة تحليلية

<sup>4</sup> لطيف زيتوني: معجم المصطلحات، نقد الرواية، منشورات دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص 113-114.

<sup>5</sup> إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة الغربية للناشرين، تونس، د ط، 1988، ص 11-2.

الشخصية الرئيسية شخصية فنية يختارها القاص لتمثيل ما أراد تصويره، أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، تتمتع هذه الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية وحرية الحركة داخل مجال النص القصصي.<sup>1</sup>

ب- شخصية ثانوية : وهي الشخصية المساعدة فهي تحتل المركز الثاني في العمل القصصي وهي أقل وظيفة من الشخصية الرئيسية.

والشخصيات الثانوية هي التي تشارك في نمو الحدث القصصي وبلورة معناه، والإسهام في تصوير الحدث ويلاحظ ان وظيفتها اقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية.<sup>2</sup> كما أنّ الشخصية الثانوية لها دور مهم في مساعدة الشخصية الرئيسية فهي تساهم في نمو الحدث وتصويره.

### 3- كيفية عرض الشخصية:

هناك طريقتان لعرض الشخصية:

#### أ - طريقة تحليلية مباشرة:

حين يكون مصدر المعلومات عن الشخصية هو الشخصية نفسها، بمعنى أن الشخصية تعرف نفسها بنفسها باستعمال ضمير المتكلم، فتقدم معرفة مباشرة عن ذاتها دون وسيط من خلال جمل تتلفظ بها هي، أو من خلال الوصف الذاتي مثلما نجد في الاعترافات والمذكرات واليوميات والرسائل.<sup>3</sup>

طريقة مباشرة يعني في رسمها من الخارج، حيث يذر القاص تصرفاتها ويشرح عواطفها وأحاسيسها، بأسلوب صريح يكتشف فيه شخصية وتوجيه شخصياته، وأفكارها وفق حاجتها والهدف الذي رسمته كما ترد ملامحها الخارجية على لسانه.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، الجزائر، د ت، د ط، ص 34.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 45.

<sup>3</sup> محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ص 44.

<sup>4</sup> شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، مرجع سابق، ص 34.

ب- طريقة تمثيلية غير مباشرة:

هي طريقة تمكّن الشخصية من التصريح عن كل ما هو موجود في الجانب النفسي لها، من أفكار وعواطف عن طريق استخدام ضمير المتكلم، وهذا ما يؤدي إلى غياب القاص تاركا للشخصية الحرية التامة في التعبير عن نفسها بطريقة فنية.

ثانيا: الزمن في الرواية

1- مفهوم الزمن:

الزمن من أهم عناصر النص السردي لأنه يربط بين الزمن السردي ككل لذلك نعرف الزمن: **أ- لغة:** جاء في لسان العرب "الزمن على أنه الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره وفي الحكم الزمن والزمان العصر والجمع أزمان وأزمنة، زمن زامن شديد وأزمن الشيء طال عليه الزمان، وأزمن بالمكان أقام به زمانا، والزمان يقع على فصل من فصول السنة وعلى ولاية الرجل و ما أشبهه".<sup>1</sup>

من خلال هذا التعريف الزمن هو الوقت قليله وكثيره يرتبط بالإنسان وجوانبه. دهر الدال والهاء والراء أصل واحد، وهو الغلبة والقهر وسمي الدهر دهرًا لأنه يأتي على كل شيء ويغلبه.<sup>2</sup>

**ب- اصطلاحا:** يعد الزمن أهم عنصر إذ يضبط الإيقاع والذي بدوره يضبط أحداث الحياة. يعرف "جيرالد برنس" Gerald prince الزمن على أنه الفقرة أو الفقرات التي تقع فيها المواقف والأحداث المقدمة زمن القصة story time وزمن المروي narated time والفقرة أو الفقرات التي يستغرقها عرض المواقف والأحداث لزمن الخطاب discourse time زمن السرد narrating.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب مادة (زمن)، المجلد 7، ط4، ص60.

<sup>2</sup> أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تج عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1979، ص305.

<sup>3</sup> جيرالد برنس، قاموس السرديات، مرجع سابق، ص201.

الزمن في الأدب " هو الزمن الإنساني... إنه وعينا للزمن كجزء من الخلفية الغامضة للخبرة، كما يدخل الزمن في نسيج الحياة الإنسانية والبحث عن معناه، إذن لا يحصل إلا ضمن نطاق عالم الخبرة، أو ضمن نطاق حياة إنسانية تعتبر حصيلة هذه الخبرات، وتعريف الزمن هنا هو خاص، شخصي ذاتي، وكما يقال غالباً، نفسي وتعني هذه الألفاظ أن تفكر بالزمن الذي تخبره بصورة حضورية مباشرة".<sup>1</sup>

ترى سيزا قاسم أن الزمن يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها الزمن حقيقة مجردة سائلة، لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى.<sup>2</sup> إن الزمن خيط وهمي مسيطر على كل التصورات والأنشطة والأفكار.<sup>3</sup>

أما الزمن عند ميخائيل باختين Mikhail Bakhtine فهو الرواية في حد ذاتها يقول: إن الرواية هو الزمن ذاته.<sup>4</sup>

والزمن يعدّ من أهم العناصر التي تقوم عليها النصوص الروائية بشكا عام وكلي.

## 2- الزمن في الاصطلاح السردى:

"مجموعة العلاقات الزمنية، السرعة المتتابع البعد... الخ، بين المواقع والمواقع المحكية وعملية الحكى الخاصة بهما وبين الزمان والخطاب بهما وبين الزمان والخطاب المسرود والعملية المسرودة".<sup>5</sup>

الزمن عنصر مهم وأساسي في القصة لذلك فإن أكثر الأنواع الأدبية التصاقاً بالزمن هو فن القص.

<sup>1</sup> مها حسن القصراني، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1، 2011، ص 33.

<sup>2</sup> سيزا قاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ)، الهيئة المصرية العامة، د ط، 1984، ص 27.

<sup>3</sup> عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، دار المعرفة، الكويت، ط 1، 1998، ص 174.

<sup>4</sup> عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، عبيد للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط 1، د ت، ص 104.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 103.

### 3- أنواع الزمن:

الزمن نوعان:

أ- الزمن الطبيعي:

الزمن الطبيعي هو زمن غير متناهي الوجود، يسير دائماً نحو الإمام، بحثاً في سيلانه عن الآتي فهو عبارة عن جريان منتظم يمضي دائماً نحو الإمام لا يلتفت إلى الخلف ولا يمكنه العودة إلى الوراء.<sup>1</sup>

ب- الزمن الذاتي:

تعرفه "مها حسن القصرابي" في قولها "يمتلك الإنسان زمنه النفسي الخاص المتصل بوعيه ووجد أنه خبراته الذاتية فهو نتاج حركاته أو تجارب الأفراد وهم فيه يختلفون حتى أننا يمكن أن نقول لكل منا زماناً خاصاً يتوقف على حركته وخبرته الذاتية فالزمن النفسي لا يخضع لقياس الساعة مثلما يخضع الزمن الموضوعي وذلك باعتباره زمناً ذاتياً بقيمة صاحبه بحالته الشعورية.<sup>2</sup>

الزمن الذاتي هو زمن لا يخضع لمعايير أو مقاييس خارجية إذا فهو زمن شخصي.

### 4- المفارقات الزمنية:

تعد المفارقات الزمنية من أهم ما يتعرض له الكاتب في سرده للأحداث فالكاتب إما ان يسرد الأحداث ثم يتوقف ليعيد استرجاع أحداث سابقة أو يسبق أحداثاً أو يتوقع حدوثها فيما بعد هذا ما يطلق عليه بالاسترجاع والاستباق.

المفارقة في حد ذاتها تعبير يهدف إلى إثبات الشيء أو ضده... فهي قطع استمرارية السرد بين الحين والآخر، وهي تحدث عبر الذات القاصة التي تتحرك إلى الوراء لتحكم على

<sup>1</sup> وهيبه بوطغات، البنية الزمنية في رواية عابر سرير لأحلام مستغانمي، 2008-2009، ص 37 .

<sup>2</sup> مها حسن القصرابي، الزمن في الرواية العربية، مرجع سابق، ص 23.

ماضي أو لتذكره أو تتحرك إلى الحاضر وقد تتحرك من الماضي إلى المستقبل وبالعكس فالمفارقة نوع من التضاد.<sup>1</sup>

وتحدث المفارقات الزمنية عبر وسيلتين إصطلاح النقاد عليها بالاسترجاع والاستباق.

حيث يرى الناقد الفرنسي جيرار جنيت أنه "حين يبدأ مقطع سردي في رواية ما بإشارة كهذه" قبل ثلاثة أشهر "يجب أن ندرك ان هذا المقطع قد اتى متأخرا في نقل الخبر وقد كان يجب أن يحل مقدما في الرواية".<sup>2</sup> أي أن السرد أورده متأخرا، لذلك فإن للمفارقة الزمنية أسلوبان: الأول يسير باتجاه خط الزمن أي حالة سبق الأحداث والثاني يسير في الاتجاه المعاكس أي حالة الرجوع إلى الوراء وذلك قياسا بالنقطة التي بلغها السرد ويصطح على هذين الأسلوبين الاسترجاع والاستباق.

#### أ-الاسترجاع:

يعرفه سعيد يقطين بأنه "الحدث سابق عن الحدث الذي يحكى".<sup>3</sup> أي أنّ الاسترجاع عملية سردية تعمل على إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد، وتسمى كذلك هذه العملية بالاستذكار أضف إلى ذلك أنه يتنوع انطلاقا من العلاقات التي تربطه بمستويات السرد، فيكون هناك:

\*استرجاع خارجي: وهو الذي يعود إلى ما وراء الافتتاحية، وبالتالي لا يتقاطع مع السرد

الأولي الذي يتموقع بعد الافتتاحية، لذلك نجده يسير على خط زمني مستقل خاص به، ومستقيم خاص به، ومنه فهو يعمل كوظيفة تفسيرية لا بنائية.<sup>4</sup>

\* استرجاع داخلي: وهو الذي يلتزم خط زمن السرد الأولي وينقسم بالنظر إلى علاقته

مع هذا المستوى إلى:

<sup>1</sup> احمد رحيم الخفاجي، المصطلح السردى في النقد الأدبي العربي الحديث، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ط1، 2012، ص351.

<sup>2</sup> حميد الحميداني، بنية الزمن السردى من منظور النقد الأدبي، مرجع سابق، ص17.

<sup>3</sup> سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 1997، ص77.

<sup>4</sup> عمر عاشور، البنية السردية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت، 2010، ص18.

\*استرجاع داخلي متباين حكاثيا: ومثال ذلك وضع تعريف وتوضيح شخصية روائية في القصة.

\*استرجاع داخلي متجانس حكاثيا: يسير تماما على خط زمن السرد الأول.<sup>1</sup>

### ب. الاستباق:

يعد الاستباق عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آت أو الإشارة إليه مسبقا، وهذه العملية تسمى في النقد التقليدي "سبق الأحداث" Anticipation وهو إحدى تجليات المفارقة الزمنية على مستوى نظام الزمن.<sup>2</sup>

### ثالثا: بنية المكان

#### 1- مفهوم المكان:

أ- المكان لغة: تعددت التعريفات من الناحية اللغوية في معظم المعاجم منها:

جاء في القاموس المحيط: وردت الكلمة تحت مادة (ك و ن): المكان الموضوع كالمكانة: أمكنة وأماكن، وتحت مادة (م ك ن) يقول المكانة: المنزلة، التكون، تقول للبغيض لا كان ولا تكن.<sup>3</sup>

وجاء في لسان العرب لابن منظور: المكان بمعنى الموضوع والجمع أمكنة وأماكن: قال ثعلب ببطل أن يكون مكانا فعلا لأن العرب تقول كن مكانك وقم مكانك واقعد مكانك دل هذا على انه مصدر من كان أو موضوع منه.<sup>4</sup>

وقد ذكر القرآن الكريم كلمة "المكان" فنجد في قوله تعالى: "قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَمَلَكُمْ"<sup>5</sup>، وهي في هذه الآية بمعنى الموضوع.

<sup>1</sup> عمر عاشور، البنية السردية، مرجع سابق، ص18.

<sup>2</sup> جيرالد برنس، قاموس السرديات، مرجع سابق، ص158.

<sup>3</sup> الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ص267.

<sup>4</sup> ابن منظور لسان العرب، المجلد 13، ص414.

<sup>5</sup> سورة الأنعام، الآية135.

كما نجد في قوله تعالى أيضا في سورة مريم: " فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَّتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا"<sup>1</sup>، والمكان هو الموضع كون الشيء وحصوله و"المكان يعني الموضع الثابت المحسوس القابل للإدراك"<sup>2</sup>.

ب- اصطلاحا : يجسد المكان الحاضنة الاستيعابية والإطار العام الذي تتحرك فيه الشخصيات وتتفاعل معه، وأي نص مهما كان جنسه الأدبي لابد ان يتوفر على هذا العنصر مادام فعل الحكيم هو الأساس الذي ينطلق منه ويعود إليه ويمتظهر من خلاله بواسطة آلياته وقوانينه.

ويقول "ياسين النصير" بتأكيد هذا الكلام بقوله "إن المكان عندنا شأنه شأن أي عنصر من عناصر البناء الفني، يتحد عبر الممارسة الواعية للفنان، فهو ليس بناء خارجيا مرئيا ولا حيزا محدد المساحة ولا تركيبا من غرف وأسجية ونوافذ بل كيان من الفعل المغير والمحتوى على تاريخ ما"<sup>3</sup>.

وهذا يعني ان المكان الروائي ليس مكانا معتادا كالذي نعيش فيه ولكنه مكان تخيلي غير واقعي يتكون عن طريق اللغة الروائية فيحقق المؤلف بلغة عالمه الروائي، بكل تصوراته وتمنحه الحرية الحق في بناء هذا الفضاء بعيدا عن كل القوانين، والقواعد التي تألفها بمشاركة الشخصيات ووظائفها المختلفة<sup>4</sup>. فتعيين مكان الرواية هو البؤرة الضرورية التي تدعم الحكيم وتتهض به في كل عمل تخيلي، إذ بمجرد أن يسرد المؤلف الأحداث ينتقل إلى عوالم شتى يستطيع حينها أن يخلق مكانا خياليا لأحداثه ويكون له دورا أساسيا

<sup>1</sup>سورة مريم، الآية22.

<sup>2</sup>أوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دراسة بنيوية لنفوس ثائرة لعبد الله ركيبي، دار الامل للنشر والطباعة، د ط، ص12.

<sup>3</sup>حنان محمد موسى حمودة، الزمكانية وبنية الشعر المعاصر، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي، الاردن، ط1، 2006، ص، ص23.

<sup>4</sup>حميد لحميداني، بنية النص السردي، مرجع سابق، ص31.

كبقية العناصر المشكلة لعملية السرد فللمكان علاقة حميمة مع الإنسان، كونه بمثابة الجسد الذي يحتوي الروح وكل منهما يؤثر في الآخر.

يقول غاستونباشار " Gaston Bachelard " عن المكان بأنه " أكبر من كونه حيزا لأنه "كون

الحقيقة بكل ما للكلمة من معنى، وليس هو المكان الهندسي إنما هو المكان الذي عاشه

الأديب كتجربة، والمكان لا يعيش على شكل صور فحسب، بل يعيش في داخل جهازنا

العصبي كمجموعة من ردود الفعل" <sup>1</sup>. وبهذا يتحول المكان الحقيقي إلى فضاء روائي جرت

فيه أحداث الرواية، فالمكان "سواء كان واقعيا أو خياليا يبدو مرتبطا بل مندمجا بالشخصيات

كارتباطه واندماجه بالحدث وبجريان الزمن" <sup>2</sup>. ليبقى دوما المكان دائم الحضور في العمل

الفني، " كما يمكن القول "بأنه البيئة التي تتمركز عليها الرواية، وكل ما يتصل بوسطها

الطبيعي، وبأخلاق الشخصيات وشمائلهم، وأساليبهم في الحياة... تعني البيئة القصصية إذا

تحدثنا بلغة الفن والمحيط، إذا استعرنا مصطلحات العلوم". <sup>3</sup>

"إن الشكل المكاني لأي نص أدبي هو اللحظة الزمانية له، ويرتبط المكان بعناصر السرد

الأخرى من شخصيات، وأحداث، ووجهة النظر والحوار. وقد يلجأ السارد لإعطاء لمحة عن

الشخصية ( يلوکها وطبائعها ونفسيته) من خلال مكان" <sup>4</sup>.

ثم إن اختيار المكان وتهيئته يمثلان جزءا في بناء الشخصية البشرية ويقول هنري

متران " المكان هو الذي يؤسس الحكيم لأنه يجعل القصة المتخيلة ذات مظهر مماثل لمظهر

الحقيقة".

<sup>1</sup> غاستونباشار، جمليات المكان، ترغالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط2، 1984،

ص21.

<sup>2</sup> أسماء شاهين، جماليات المكان في روايات جبرا إبراهيم جبرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2001،

ص16.

<sup>3</sup> يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1955، ص103.

<sup>4</sup> م.ج.بان صلاح الدين محمد حمدي، الفضاء في روايات عبد الله عيسى السلامة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية،

مج11 عدد1، 2011، ص، 199-200.

## 2- أهمية المكان (الروائي):

إن للمكان أهمية مثله مثل العناصر الأخرى من شخصيات وزمان فلا يمكن أن ينفصل عنها، فالمساحة دور أساسي في تشكيل النص الروائي، فهي التي تقع فيها الأحداث وتفصل الشخصيات عن بعضها البعض، كما أنها تفصل بين عالم الرواية والقارئ الذي بدوره ينتقل من موضعه إلى عوالم شتى، أي إلى عالم خيالي من صنع كلمات الروائي نفسه، حيث ذكر في هذا حميد لحميداني قال: "يعتبر المكان هو الأساس لأن الرواية تضع عالمها الخاص إذ تستفيد حتما من الواقع في أنها قابلة لأن تجعل على الأمكنة مادة لبناء فضاءها الخاص"<sup>1</sup>. "إذا كانت الرواية في المقام الأول فنا زنيا يضا هي الموسيقى في بعض تكويناته وتخضع لمقاييس مثل الإيقاع ودرجة السرعة فإنها من جانب آخر تشبه الفنون التشكيلية من رسم و نحت في تشكيلها للمكان"<sup>2</sup>.

المكان هو الإطار الذي كانت تجري فيه الأحداث الروائية، لذا فإن أي إلغاء أو إقصاء لمفهوم المكان في الخطاب الأدبي، هو قمع معين لهوية عن الهويات التي تخص هذا الخطاب والذي يبرز بدوره الأهمية الكبيرة للمكان باعتباره العنصر الأساسي الذي لا يمكن الاستغناء عنه، لأن كل مقطع وصفي وجملة ما في الكتابة الروائية تحيل على مكان معين ومجموع هذه الأمكنة يطلق على فضاء معين ومحدد، ويقدم لنا حضور ما في العالم ونكاد نقول بأنه ليست هناك رواية أبدا بدون مكان، وهذا لا يعني أيضا أن المكان يقدم في العمل الروائي لأغراض زخرفية وجمالية أو خلقية للأحداث فقط، وإنما اخذ يكتسب قيمة ووظائف أخرى جعلت منه عنصرا أساسيا يلتحم عضويا مع كل مكونات العمل الروائي لكونه "يساهم في خلق المعنى داخل الرواية ولا يكون دائما تابعا سلبيا بل أنه أحيانا يمكن للروائي أن يحول المكان إلى أداة للتعبير عن موقف الأبطال من العالم"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> حميد لحميداني، بنية النص السردي، مرجع سابق، ص72.

<sup>2</sup> سيزا قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع، 2004، ص103.

<sup>3</sup> حميد لحميداني، بنية النص السردي، مرجع سابق، ص70.

فقد ينفذ الروائي من خلال الصورة الوصفية والسردية إلى الحياة البشرية، وكما يعكس المكان نفسية الشخصيات ويكشف هويتها وأنماطها، ويقف شاهداً على عمق الانتماء، ويتجاوز المكان وظيفته الأولية المحددة بوصفه مكاناً لوقوع الأحداث إلى فضاء يتسع لبنية الرواية، ويؤثر فيها من خلال زاوية أساسية للإنسان الذي ينظر إليه، إضافة إلى علاقته بالحوادث ومنظور الشخصيات وذلك من خلال ما يراه حميد لحميداني في قوله أيضاً "أن المكان في الرواية الواقعية يكتسب أهمية كبيرة بالنسبة للسرد وذلك لحظة وصفه بشكل مطول ودقيق مثلما يكتسب هذه الأهمية أيضاً عندما نراه يؤسس على غير من الأمكنة الموصوفة فضاء الرواية بكامله".<sup>1</sup>

" إن المكان يعتبر الخلفية التي تقع فيها أحداث الرواية أما الزمن فيمثل هذه الأحداث نفسها وتطورها وإذا كان الزمن يمثل الخط الذي تسير عليه الأحداث فإن المكان يظهر على هذا الخط ويصاحبه ويحتويه فالمكان هو الإطار الذي تقع فيه الأحداث".<sup>2</sup>

بل وأكبر من ذلك " كونه مرشد إلى نماذج أكثر دلالة على الحياة وإسهاماً في تطوير الإبداع الروائي... ليس كخلفية للأحداث فحسب بل كعنصر حكائي قائم بذاته".<sup>3</sup>

### 3- أنواع المكان في الرواية:

إن المكان لا يظهر في الرواية ظهوراً عشوائياً، وإنما يتم اختياره بعناية إذ له دور في إضفاء الصنعة المتقدمة على النص و"المكان يمكن أن يكون غرفة أو بيت أو مدرسة... وقد تصاحب وصف الكاتب له كما قد يكون هذا المكان أيضاً فضاء لا يمكن إغلاقه كالشارع والصحراء والمدينة أو متنقل كالسفينة".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> حميد لحميداني، بنية النص السردية، مرجع سابق، ص 67.

<sup>2</sup> سيزا قاسم، بناء الرواية، المرجع السابق، ص 106.

<sup>3</sup> محمد عزام، فضاء النص الروائي، مقاربة بنيوية تكوينية في أدب نبيل سليمان، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، سوريا، د.ت، ص 181.

<sup>4</sup> إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة، الأردن، د.ط، 2003، ص 105.

من هنا نفهم أن الأماكن تختلف شكلا وحجما ومساحة فيها الضيق المغلق والمتسع المفتوح، والمرتفع والمنخفض والمتصل والمنقطع وغيرها فتبقى بهذا أشكالاً من الواقع انتقلت إلى الرواية وصارت جزءاً من عناصرها ويمكن أن نقسم المكان إلى قسمين:

#### أ- المكان المفتوح:

هو مكان خارجي لا تحده حدود ضيقة يشكل فضاء رحباً، وغالبا ما يكون لوحة طبيعية للهواء الطلق وهو "البؤرة الأولى التي تنطلق منها الأحداث بدلالات اكتسابها من خلال علاقته بالأحداث والشخصيات والمكان المفتوح يبدأ بالتلاشي بمجرد ما يعود البطل إلى الواقع ويدرك أن هذا المكان قد تراجع ومر ولا ينفج معه أي تحسر... وتبدو صورة المكان المفتوح صورة الوطن بالحركة والحيوية والجمال والحرية".<sup>1</sup>

ويعرف بتعدد الشخصيات والأحداث مما ينتج عنها تفاعل المجتمع وهو يشمل الأحياء والشوارع والساحات.

#### ب- المكان المغلق:

هي الأماكن التي تكتسي طابعا خاصا من خلال تفاعل الشخصية معه ويكون بحيز أقل اتساعا من الأماكن المفتوحة يلجأ إليه نظرا لما يملكه من مكانة معنوية غالبا وأمثلة ذلك: (غرفة، سيارة، مصعد... الخ)، "وهو الحيز الذي يحوي حدودا مكانية تعزله عن العالم الخارجي... فقد تكون الأماكن الضيقة مرفوضة لأنها صعبة الولوج، وقد تكون مطلوبة لأنها تمثل الملجأ والحماية التي يأوي إليها الإنسان بعيدا عن صخب الحياة".<sup>2</sup>

#### رابعاً: بنية الحدث

أ- مفهوم الحدث :عرفه "رولان بارت" بأنه مجموعة من الوظائف يحتلها العامل نفسه أو العوامل كما يدل على الفعل".<sup>3</sup>

<sup>1</sup>أوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، مرجع سابق، ص45.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص46.

<sup>3</sup>جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر عابد خزندار، د ط، د ت، ص20.

والحدث في العمل الروائي بمثابة العمود الفقري الذي تقوم عليه بنيتها فقد تكون هذه الأحداث واقعية أو خيالية من صنع الروائي، فلا قيمة للشخصيات أو الزمان أو المكان بدونها والرواية تبنى على جملة من العناصر المميزة من بينها الحدث فهو: "الموضوع الذي تدور حوله القصة ويعد العنصر الرئيسي فيها، إذ يعتمد عليه في تنمية المواقف وتحريك الشخصيات ولما كان القاص يستمد أحداثه من الحياة المحيطة به، لتكون مشاكله للواقع كان لابد له من اختيار هذه الأحداث و تنسيقها، و عرض جزئياتها عرضاً يصور الغاية المحددة منها".<sup>1</sup>

بينما محمد زغلول سلام فيعرف الحدث كالاتي: "الحدث هو إقتران فعل بزمن و هو لازم في القصة لأنها لا تقوم إلا به و يستطيع القاص إذا أراد أن يكتفي بعرض الحدث نفسه دون مقدماته أو نتائجه... و قد يعرض هذا الحدث منظورا مفصلا مثلا في القصة الطويلة أو الرواية".<sup>2</sup>

## 2- عناصر الحدث : أم بالنسبة إلى العناصر التي تشكل الحدث فهي :

- المقدمة: التي لها الأثر في إثارة انتباه القارئ أو دفعه للقراءة.
  - العقدة (لحظة التأزم): وهي أداة قوية تشد القارئ لمتابعة الأحداث بغية الوصول إلى النتيجة وتعنى بتشابك الحدث أو تتابعه إلى ان يبلغ الذروة.
  - النهاية (لحظة التنوير أو الانخارج): و هي التي تحدد معنى الحدث القصصي فمن خلاله يتعين لنا المعنى الذي أراد الكاتب ان يعبر عنه، و النهاية الجيدة هي التي تستوعب كل العناصر المتقدمة من بداية، و حدث و شخصيات.<sup>3</sup>
- كما تشير إلى أنّ للحدث ثلاث طرق لصياغتها وهي كالاتي:

<sup>1</sup>عزيزة مريدن، القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، د ت، ص25.

<sup>2</sup>محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية أصولها واتجاهاتها اعلامها، دار المعارف، الإسكندرية، القاهرة، ص11.

<sup>3</sup>جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر عابر خزندارن، ص24-28.

1 -الترجمة الذاتية: يلجأ فيها القاص إلى سرد الأحداث بلسان شخصية من الشخصيات مستخدماً ضمير المتكلم.

2 -السرد المباشر: وفيها تقدم الأحداث في صيغة ضمير الغائب.

3 الطريقة الثالثة: وفيها يعتمد القاص على الوثائق والرسائل والذكرات أثناء معالجتها لموضوع روايتها.

وهذه الأحداث والوقائع تكون مرتبة ترتيباً يدور حول موضوع عام، وهي تعمل عملاً له معنى وهو المحور الذي يربط عناصر الرواية، كما يعدّ من العناصر الفاعلة في البناء السردى، وللحدث طرق لبناء النص الروائي هي:

• الطريقة التقليدية: وفيها يندرج القاص بحدثه من المقدمة إلى العقدة فالنهاية، وهي طريقة قديمة يتميز بها كتاب الرواية التقليدية خاصة، ويتبع فيها الروائي التطور النفسي المنطقي.

• الطريقة الحديثة: وفيها يشرح القاص بعرض الحدث في لحظة التأزم(العقدة) ثم يعود إلى الماضي ليروي حدث البداية، مستعيناً في ذلك ببعض الفنيات والأساليب كتيار اللاشعور والمفاجأة والذكريات.

طريقة الارتجاع الفني: يبدأ فيها الكاتب بعرض الحدث من النهاية، ثم يرجع إلى الماضي ليسرد الرواية كاملة و هي اليوم موجودة في الرواية البولسية أكثر من غيرها من الأجناس الأدبي

الفصل الثاني: السمات  
السردية للبطل في  
الرواية

**تمهيد:**

تعد الشخصية ركيزة أساسية في العمل الفني، بل إن بعض النقاد يذهب إلى أن الرواية في عرفهم، فن الشخصية، فتختلف طرق تقديمها وتوظيفها في المتن الروائي بحسب فعاليتها في الحدث ودورها وأهميتها وأهم الشخصيات الروائية هي شخصية البطل، فهي ذات الحضور الكبير والدائم في الرواية وهو ما يجعل الروائي يركز وصفه غالباً حولها فهي تصنع الأحداث وتطور حولها وقائع الرواية، ومتى كان الروائي بارعاً في وصف بطل عمله الروائي كان تعلق القارئ بها أكثر وكان نجاح الرواية وقبولها عند القارئ مؤكداً.

أولاً: التعريف بصاحب الرواية

ولد واسيني الأعرج عام 1954 بتلمسان، وهو أستاذ جامعي وروائي يشغل اليوم منصب استاذ كرسي بجامعة الجزائر المركزية والسربون بباريس، ويعد أحد أهم الاصوات أعمال الروائية في الوطن العربي، على خلاف كتابات الجيل التأسيسي الذي سبقه، تنتمي واسيني الذي يكتب باللغتين العربية والفرنسية إلى المدرسة الجديدة التي لا تستقر على شكل واحد بل تبحث دائماً عن سبلها التعبيرية بالعمل الجاد على اللغة وهز يقينياتها، فاللغة ليست معطى جاهزا ولكنها بحث دائم ومستمر تتجلى قوة واسيني الأعرج" التجريبية التجريدية أكثر ما تتجلى في روايته الكبيرة المبرمجة اليوم في العديد من الجامعات العالمية، «الليلة السابعة بعد الالف جزأياها»، «رمل المائة» و «المخطوطة الشرقية» التي حاورت فيها ألف رواية لا من موقع ترديد التاريخ ولكن من هاجس الرغبة في استرداد التقاليد السردية الضائعة.

- في سنة 1997 اختيرت روايته حارسة الظلال ( دون كيشوت الجزائر) ضمن أفضل خمس روايات جزائرية صدرت بفرنسا.
- حصل في سنة 1989 على الجائزة التقديرية من رئيس الجمهورية (رفض استلامها بسبب المضايقات على المثقفين الجزائريين).
- نال في سنة 2001 جائزة الرواية الجزائرية على مجمل أعماله الروائية.
- \* اختير في سنة 2005 كواحد من ستة روائيين عالميين لكتابة التاريخ العربي الحديث، في اطار جائزة قطر العالمية للرواية الملحمية "سراب" الشرق".
- \* نال في سنة 2006 جائزة المكتبين الكبرى عن روايته: كتاب الأدب

\* حصل في سنة 2008 على جائزة الكتاب الذهبي في المعرض الدولي على روايته:

سوناتا الاشباح القدس.

\* ترجمت أعماله إلى العديد من اللغات الأجنبية من بينها الفرنسية والألمانية، الإيطالية،

السويدية، الانجليزية، الدنماركية والإسبانية.

أعماله:

- ✓ البوابة الزرقاء (وقائع من أوجاع رجل)، دمشق، الجزائر، 1980.
- ✓ طوق الياسمين (وقع الأحذية الخشينة)، بيروت 1981.
- ✓ الليلة السابعة بعد الألف رمل الماية، دمشق، الجزائر، 1993.
- ✓ المخطوطة الشرقية، دمشق، 2002.
- ✓ سيدة المقام دار الجمل، ألمانيا، الجزائر، 1995.
- ✓ حارسه الظلال الطبعة الفرنسية 1996 ، الطبعة العربية 1999.
- ✓ ذاكرة الماء، دار الجمل، ألمانيا 1997
- ✓ مرايا الضرير باريس الطبعة الفرنسية 1998.
- ✓ ضمير الغائب دار ،ورد دمشق 2008
- ✓ احلام مريم الوديعة، دار ورد دمشق 2008
- ✓ نوار اللوز ، دار ،ورد، دمشق، 2007.

ثانيا: ملخص مضمون الرواية

تعتبر رواية مرايا" الضرير من بين أهم الأعمال الأدبية التي أنتجها الكاتب الجزائري واسيني الأعرج الحافلة بآراء ومواقف وخبرة في شتى المجالات، إذ تطرق فيها إلى قضايا أثناء فكرية واجتماعية وسياسية تخص الإنسان المعاصر، وكذلك مشاكل الشعب الجزائري وحتى بعده

وكذا الأمور التي كانت غير واضحة ومعنية، كما أشار إلى مواضيع جد حساسة تشمل السياسة والفساد السياسي والدين والعادات والتقاليد والهوية العربية والجزائرية بصفة خاصة، وكذا معاملة النظام السياسي للرجال الذين خدموا الدولة بكل نخوة ومبادئ، هذه الرواية على لسان شخصية أساسية وهمية هي شخصية الكولونيل « أمير زوالي » ويتمحور موضوعها حول رواية الحكيم عن الكولونيل الذي لم يهزم في الحروب..

وتحكي عن العقدة التي أصابته من القتل والأكفان البيض حيث صار يراه لونه شؤم، وتتمحور أيضا حول الخسائر التي مرت بها البشرية نتيجة الحروب والظلم والفساد المنتشر في الجزائر وسببه الذين يسعون إلى تشويه الثورة ومحوها وإزالتها وسرقة الوطن، وتحدث أيضا عن القتل والتعذيب واغتصاب حقوق الشعب وكذلك تكلمت عن الكولونيل الشخصية الرئيسية الذي يقوم بمجموعة من الأعمال الفساد والظلم والسلب.

تحدثت الرواية عن قصته مع سارة بريكسي أخت زوجته والتي كانت فتاة جميلة جدا حيث جذبت من النظرة الأولى والتي كانت نهايتها على يده، و لكن كانت له كابوسا في كل ليلة وهي تحمل بيدونا من المازوت تصبه على رأسه ثم تتأني في البحث عن أعواء الثقاب حيث ينهض وفي فمه كلمات لم يتمكن قط من تذكرها، كما تحدثت الرواية عن عائشة البكوشة والتي على الرغم من التعذيب التي تعرضت له على أيدي الظلام الذي قاموا بقطع لسانها ليسكتوها فعبرت بطريقة أخرى من خلال منحوتاتها الفنية التي فيها افكارها التي تقاوم الظلم والفساد.

ولأن سارة بريكسي عانت الكثير من الظلم وعرفت الكثير من الجبايرة وشاهدت نهايتهم الحزينة كانت تعلم أن الكولونيل سيحذو حذوهم حيث كانت نهايته جد مؤلمة وحزينة ومات في البحر بين الأمواج بسبب نورس كان يلاحقه، لم يميت ميتة عظام ورجال سلطة ولم

يدفن دفن يليق به حتى أن المسؤولين لم يكثرثوا له وعبر عنوان مرايا الضرير عن الحالة السياسية السيئة للبلاد.

### ثالثا: سردية الشخصية الروائية:

تُعرف الشخصية الروائية "بأنها أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة<sup>1</sup> ، وهي وتعيش داخل النص السردى حالها كحال بقية العلامات من مكان وأحداث وسارد ، وزمان فهي كائن لغوي مستفاد أو معطى في النص، مبني بناء لغوي خاص<sup>2</sup> يعني هذا أن الشخصيات في العمل الروائي ما هي سوى كائنات ورقية يبتدعها الكاتب ويختار لها حياة من صنعه، فيكون بذلك هو سيد مصيرها، كما يمكن أن تكون الشخصية مستمدة من الواقع وتلعب الشخصية دورا لا يمكن تجاهله، فهي إلى جانب العناصر الأخرى مكون أساسي من مكونات الرواية، تتضح معالم السرد من خلالها، وتكشف خفاياه محددة طبيعة المجتمع الذي تبنيه الحكاية، فهي عنصر مهم في كل السرد، لا يمكن تصور رواية دون شخصيات، ومن ثمة كان التشخيص هو محور التجربة الروائية<sup>3</sup> . أي أن التجربة الروائية تبنى انطلاقا من تخيل الشخصيات، التي هي النقطة المركزية لتفريغ الأحداث، وتتضح الشخصية من خلال الأدوار والأفعال التي تسند إليها، كما تتدخل موصفات أخرى تميزها في الرواية عن غيرها.

### رابعا: مواصفات الشخصية:

تعطي المواصفات التي يختارها الكاتب لشخصياته فكرة عن حياتها، وهذه المواصفات

تختلف من روائي إلى آخر ، غير أن ما يمكن اعتباره منها مهما هي الثلاثة الآتية:

<sup>1</sup> - غولدمان لوسيان المنهجية في علم الاجتماع الأدبي : ترجمة مصطفى المسناوي، الطبعة 3، الدار البيضاء، المغرب ، 1984 ص

<sup>2</sup> - أحمد رحيم كريم الخفاجي : المصطلح السردى في النقد الأدبي العربي الحديث، دار الصادق، عمان ص 122

<sup>3</sup> - محمد بوعزة : تحليل النص السردى، دار الأمان، الرباط، المغرب، الطبعة 1، 2010، ص 12 ، نقلا عن روجرب هينكل قراءة الرواية.

. مواصفات سيكولوجية : تتعلق بكينونة الشخص الداخلية (الأفكار، المشاعر الانفعالات...).

. مواصفات خارجية: تتعلق بالمظاهر الخارجية للشخصية (القامة، الوزن، اللون، الشعر العينان العمر، اللباس...).

مواصفات اجتماعية : تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعية وايدولوجيتها، وعلاقتها الاجتماعية المهنة ، الطبقة الاجتماعية، عامل، بطل، فقير، بورجوازي .....).

وقد ظهرت الشخصيات في مرايا الضرير من خلال أشكال عديدة وثرية، استخدمها الروائي ليعبر عن الصراع القائم في المجتمع، ومن الأشكال التي تقولبت فيها الشخصيات نجد:

#### خامسا : السمات السردية للشخصية البطلية

البطل" وهو زعيم اللعبة السردية، وهو أيضا الشخصية التي تعطي للحدث حركيته والتي تسمى القوة التماطيمية - أي الفعالة - <sup>1</sup> ، وقد يكون فعلها إيجابيا وقد يكون العكس ، كما هو الحال في نصنا مرايا الضرير حيث يتخذ البطل صورة سلبية وهي شخصية الكولونيل أمير الزوالي، الذي يعيش حالة اغتراب عميقة، تمثلت في شعوره بالعزلة عن الذات، وعن المكان الذي يعيش فيه من هنا بدأت رحلة الشقاء لتصل به إلى درجة التصريح بمعاناته.

فيقول: "أنا أشكو ؟ حسن نعم...ما يزال الليل مخيمًا. مخيمًا جدًا، سواد من العناء والوحدة / <sup>2</sup> "لم يبق شيء الآن. لم يبق شيء الآن على الإطلاق إلا البحر والفراغ والسواد

والغياب الكامل للإحساس...يا إلهي ما هذه التفاهة ما هذا الاضطراب <sup>3</sup> ليالي الشتاء طويلة، طويلة جدا أحيانا إلى حد أنه لا يستطيع أن يتحملة القلق والخوف يخيمان بسرعة على هذا

<sup>1</sup> - أحمد : رحيم الخفاجي : المصطلح السردية في النقد الأدبي العربي الحديث، مرجع سابق ص 386

<sup>2</sup> - واسيني الأعرج مرايا الضرير ص12

<sup>3</sup> - المصدر نفسه ص13

البحر الصامت. وليس هناك إلا وسيلة واحدة لتبديدها الاعتماد على أية تفاهة كانت، المهم هو القيام بعمل ما ، التحرك وملاً الفراغ<sup>1</sup> ، تبدوا حالته النفسية المزرية التي تمتلكه منذ اللحظة الأولى لبداية السرد حتى نهايته وحيدا مع كلبه غزال وسلحفاته نجاة تحت آلام البواسير يجرجر جسمه المنهار الذي نجا من الموت بين السرير والحمام، ورغباته الجنسية "الكتب الجنسية ذات أهمية حيوية بالنسبة إلى أمير زوالي، إنها جزء مكمل لحياته اليومية ولا يستطيع أن يستغني عنها ، فبفضلها يملأ عينيه بألوان نارية وبالشهوة قبل أن يخلد إلى أحلام مخملية، وكل مساء ينهي رحلته الغرامية على إحدى النساء الجميلات المعروضات أمامه ...<sup>2</sup> ، هذا الرجل العجوز الذي خاض حروب القرن وجابه مخاطر كثيرة، فقد أفنى عمره في خدمة وطنه تحت رتبة كولونيل طامحا الوصول إلى رتبة جنرال.

"حياة عسكري .... لقد اختار عملا يصعد فيه صعود السهم ثم يقف عند رتبة كولونيل ... لكي يشق لنفسه طريقا جديدا نحو رتبة جنرال، لكن فكرة هذه الحرب الممكنة ما لبثت أن انطفت شيئا فشيئا وانطفأ معها حلمه<sup>3</sup> ، ليجد نفسه في حرب مع أوهامه وعقده النفسية ، طالما كره النوارس "النورسة صدقوني ... هذا الكائن المنحط... إنها انحطاط نموذجي وحضور مفروض وفساد...<sup>4</sup> ، إنه مسكون ببياض تلك النوارس التي تنظر إليه من أعلى رمز القوة التي أراد أن يطالها باسم الرتبة الأعلى جنرال، ليصطاد أكبر قدر من هذا الطائر ثم يحرقها، فهو يذكره بسارة بريكسي)؛ أخت زوجته التي أحبها حبا جنونيا، خاصة وأنها لم تثر معه مشكلة عدم ختانه ، ليقوده هذا الحب إلى قتلها وحرقها بعد أن اكتشف أنها حامل وخاصة أنه يعلم أنه لا يستطيع الإنجاب بسبب أنه فقد خصيتيه في الحرب ، أمسكت بها من عنقها كجزار، وكانت تستحق ذلك،... قاطعت أصابعي العشر حول عنقها وضغطت بكل

<sup>1</sup>- المصدر نفسه ص17.

<sup>2</sup>- المصدر نفسه ص 19.

<sup>3</sup>- المصدر نفسه ص 28.

<sup>4</sup>- المصدر نفسه ص 11

قواي، لم تتحرك ... ثم ازرق لونها وكفت عن التنفس... كانت تشبه نورسة بثوبها الأبيض الساتان، نعم نورسة ميتة. لم أتحمل رؤية نوارس ترقد أرضاً، النورس الأبيض قدره أن يصطاد والنورس الميت قدره أن يحرق... رأيت رأسها ينفجر من الحرارة تركتها لقدرها<sup>1</sup> .

ليتجلى لنا من هذا المقطع، أن الكولونيل يربط علاقة شبه بين سارة بريكسي والنورسة وهو اللون الأبيض، الذي يرمز إلى الموت ليؤكد هذا بتساؤله : "تساءل إن كان سيحرق سارة بريكسي لو أنها لم تكن ترتدي الملابس البيضاء ولم تكن تشبه نورسة بيضاء .." ، وهكذا تجلى الحب عند أمير الزوالي إما أن يأتيه شعور القوة الطاغي، أو العكس تماماً الحل الوسط في الحب لا يوجد إلا عند الأرواح التعبه والمهزومة<sup>2</sup> ، وأيضاً الأرض تصبح أضيق من أن تحمل عظيمين ... إنها خسارة ولكن كان يجب أن تموت لكي أحيأ<sup>3</sup> . تتوالى الأحداث وهو يعيش على ذكرى بطولاته خلال الحروب، معظماً لذاته، إلى أن تصادفه نورسة وردية أثارت دهشته أراد قتلها ولكنها كانت بذكاء شديد تتحداه ليجد نفسه في حرب معها ومع أوهامه حرب يقرر أن ينهيها هو بطريقة ككولونيل بعد أن تنكرت له السلطات والمجتمع ارتدى الزي العسكري ، درعا قد حافظ عليه ..... استبدل حذاءه الرياضي.. بحذاء عسكري ضخم ... فتح درجا وأخرج منه علبة فتحها بدورها وأخرج من القطن الذي يحيط بها رتبة الكولونيل وطلقة تعود إلى الثورة ..... الطلقة 54 ذكرى ثورتنا<sup>4</sup> العظيمة ..... إلتفت إلى مرآة الممر وضبط وضع رتبة الكولونيل .. ) ، متهيباً للحرب متجها نحو البحر لكي يعيد اعتباره غير أنه يفقد كلبه غزال فيشعر بالهزيمة الأولى، الآن، لاغزال ولا النورسة<sup>5</sup> ، وبعد صراع طويل مع البحر الهائج يفقد الكولونيل الأمل في النجاة في الواقع لم تكن الوردية إلا صورة لعجزه، هي هنا إلا لتتحداه وتشهد موته المؤكد<sup>6</sup> ، لم يكن يسمع إلا صوت

<sup>1</sup> - المصدر نفسه ص 122-123.

<sup>2</sup> - واسيني الأعرج: مرايا الضرب ص14.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه ص17.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه ص 158-159.

<sup>5</sup> - واسيني الأعرج مرايا الضرب ص163.

<sup>6</sup> - المصدر نفسه ص169.

صوت الأمواج والغيوم: ها أنت من جديد أيها الرجل العظيم ذو الأقدار العظيمة.. ثم لاشيء .. سوى صمت ورائحة يشبهان صمت الموت ورائحته<sup>1</sup>، ليقرر وضع حد لحياته بطريقة درامية زلق إصبعه بهدوء وكأنه يداعب وتر آلة موسيقية .. فجأة .. انطلقت الطلقة شظايا صرخ عاليا كحيوان مصعوق لماذا تركتني ياسارة ؟ أنا لم أنته بعد كانت الطلقة قوية إلى درجة أنها اخترقت صدر الكولونيل ..."<sup>2</sup> وهكذا كانت نهايته مأساوية نهاية بانسة بشعة بقدر بشاعة جرائمه، ليلخص حالته في قوله: "في الواقع، إن حالتي تجعل مني بطلا، تراجيديا ، لقد أمضيت حياتي كلها في خدمة بلادي التي لم تبذل ولو جهدا لكي تقيني من الموت".<sup>3</sup>

أمير الزوالي هذه الشخصية حملت التناقض "أمير" عنوان "القوة في الخلافة الإسلامية ورئيس الإرهابيين، و"الزوالي رمز البراءة والسذاجة، والدماثة وعدم الإهتمام بما هو سياسي عظيمة ودونية، علو وسقوط إنها مرآة القوة لحقيقة مأساوية متعددة الإحباطات، والعالم الذي كان يود أن يسيطر عليه

#### سادسا: السمات السردية للشخصيات ضد اتجاه البطل

تمركزت أحداث القصة حول شخصية رئيسة، هي شخصية "الكولونيل أمير الزوالي"، غير أن هناك شخصيات أخرى ظهرت خلال توالى الأحداث، فانقسمت إلى شخصيات مقاومة، وثانية دائما تقف عائقا أمام الشخصيات الأخرى تسمى الشخصية المضادة وهي شخصية ضد اتجاه البطل، تعرقل قوته الفاعلة التيماتيقية)، وتسمى بالقوة المعاكسة"<sup>4</sup>

#### ومن سمات الشخصيات الإيجابية المقاومة نذكر :

<sup>1</sup> - المصدر نفسه ص172-174.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه ص48.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه ص174.

<sup>4</sup> - أحمد - رحيم كريم الخفاجي : المصطلح السردى في النقد العربى الحديث، مرجع سابق ص 386

عايشة البكوشة : هذه المرأة الفنانة التي لم تتجاوز الثلاثينات من عمرها، تنزل إلى البحر كل صباح تحت الحجر لتشكل تماثيل في كوخ الصيادين؛ الذي اتخذته محترفا لها، وقد اتخذت هذه الحرفة كموقف لأفكارها المقاومة للظلم والفساد، بعد أن تعرضت لشتى أنواع العذاب والاعتصاب على أيدي مختطفها الذين قطعوا لسانها بعد أن كانوا سيقطعون رأسها، ولهذا فهي تسمى "عايشة البكوشة"، فهي امرأة تحب أن تعمل بصمت وحميمية قبل أن يتمخض عن هذا الصمت عمل رائع، ولذا فهي تحظى بقدر كبير من الاحترام والود من طرف الكولونيل "الفنانة الخرساء" تؤثر في، ولا بد أن وجودي سيطمئننها ويلهمها<sup>1</sup>، فقد كانت الوحيدة التي حملت هم اختفاء الكولونيل وكلبه، لتجد في الأخير جثة كل من الكلب "غزال" والكولونيل" وحتى "النورسة الوردية تحت تأثير بالغ خلعت عايشة معطفها

وغطت به جثة الكولونيل الهامدة"<sup>2</sup>، لتفاجئ الجميع في النهاية بتمثال ضخم لكلب الكولونيل المسن الذي اغتاله حلم لم يوصله إلى أي شيء وكتبت تحته عبارات ساخرة منتهية بحرفين FN بدل FLN الجبهة الوطنية التي فقدت التحرير، التي أثارت غضب المسؤولين، وهكذا عبّرت عايشة البكوشة عن مقاومتها وانتقادها لفساد السلطة

أما عن الشخصية المضادة فقد تمثلت في عدة شخصيات:

. "سارة بريكسي" أخت زوجة الكولونيل، وحبه المجنون، والتي صعقته من النظرة الأولى، إلا أنه أبدى تحفظا شديدا، وبعد وفاة زوجته وبالضبط بعد وفاة والدها، أين اتصلت به سارة وطلبت منه الشرب معها، ليتفاجأ في البداية "اليوم أنت لست وحيدة، أنت مع أخ كبير. الا لا أريد أن أكون مع أخ كبير أريد أن أكون يتيمة. أريد أن أكون مع رجل ..... أمسكت بيدي ووضعته داخل صدرها كانت حرارة جسدها مثيرة... كفي يا سارة لقد بدأت تفقد عقلك ..

<sup>1</sup> - واسيني الأعرج مرايا الضير ص 48

<sup>2</sup> - واسيني الأعرج مرايا الضير ص 71 - 72.

أغمض عينيك وانس أنك صهري<sup>1</sup>، إلا أنها لم تبادله الحب وحملت من آخ، ثم واجهته "لن أتركك فأنت لي الا أنا لشخص آخر لقد نمت معك وهذا الطفل لا يمكن أن يكون إلا ابني/... اسكتي من فضلك لا تدفعيني إلى الخطأ ./ . فأنت تعرف أكثر مني أنك لا تملك خصيتين / لا أسكتي يا سارة ... لقد حلقتهما لك الحرب وأزالتهما من جذورهما مثل البغل الذي يخصى.."<sup>2</sup> ما دفعه إلى قتلها ثم حرقها بطريقة بشعة - سبق وذكرناها، "هذا طبيعي، رد فعل نصف رجل، مخصي لا يفكر ليل نهار إلا بتحويل الرجال جميعا إلى أنصاف رجال مثله<sup>3</sup> تحت هذه الكلمات أهانته، ورغم

وأیضا بعض الشخصيات السياسية مثلت التيار المضاد بالنسبة للكولونيل-الشخصية البطلية ذكرها الكاتب كمدير عائلة الثوار الدائمين، الوالي، ممثل الحكومة، المدير العام الإداري للمنطقة المشددة الحراسة وغيرهم من مسؤولين سياسيين كانوا يتبنون تيارا معاكسا للكولونيل، بل وحتى النورسة الوردية التي تحدثه وحملت به إلى حرب أنهت حياته.

بالإضافة إلى بعض الشخصيات المساعدة التي نالت قدرا كافيا من السرد "نائب الكولونيل" الرجل الفائق الذكاء، لطالما رأى الكولونيل فيه نفسه، كان يدير أعمال سيده خارج المنطقة المشددة الحراسة، فقد كان وفيا له إلى لحظة وفاة الكولونيل، إلا أنه بعدها اتجه نحو مصالحه مستفيدا من أموال الكولونيل "سمينا" كما كان يحلو للكولونيل تسميته؛ الحارس الشخصي له فقد كان عكس النائب يمتاز بالبلاهة والغباء، إلا أن الكولونيل كان يستحسنه فيقول "ثمة فارق هائل بينه وبين النائب الذي لا يترك شيئا للمصادفة ويمتلك مواهب إبداعية كبيرة، هؤلاء هم الرجال الذين بوسعهم أن يقوموا بشيء مفيد لوطنهم وربما للبشرية جمعاء

<sup>1</sup> - المصدر نفسه ص191.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه ص122.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه ص122.

الفارق بين إله الأقدار وإنسان يتجاوز نفسه إنسان خارق. لقد كان أنا، كان نائبياً. وكان سمينا نقيضي. <sup>1</sup> ، لينتهي به المطاف أيضا مقتولا ولا أحد يدري كيف.

- "عمتي خدوج" مجاهدة قديمة منذ اللحظة الأولى وزوجة أحد أوائل المحاربين القدامى في الثورة الوطنية في المنطقة واحد تعمل في المنطقة المشددة الحراسة كمنظمة ، تأتي في الصباح لترتب شاليه الكولونيل وبقية المسؤولين القاطنين بطريقة فظيعة لقد وجد رأسها بلا عيينين وبلا لسان .... ووجدت جثتها مقطعة.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> - واسيني الأعرج مرايا الضير ص 212

<sup>2</sup> - المصدر السابق ص 131

خاتمة

لقد خطى الروائيون الجزائريون بالرواية الجزائرية العربية خطوات هامة من اجل وضع بصماتهم لمغايرة الشكل الروائي التقليدي وذلك سيرا نحوى تجريب أشكال مختلفة من الكتابة بمستويات مختلفة

والأديب الروائي واسيني الأعرج ينحو هذا النحو من خلال كتاباته الروائية وبالتحديد في روايته مرايا الضرير

وبع دراستنا هذه الرواية التي خضنا في أعماقها محاولين تحليل أهم تقنياتها الفنية والتي تحظى بأهمية بالغة من طرف منظري الرواية وهذه المكونات تتداخل وتتشابك فيما بينها وفق علاقات تكاملية تعطينا في النهاية نسيجا عاما للرواية

ولان قيمة أي دراسة علمية تبرز من خلال أهم النتائج المتحصل عليها في نهاية العمل توصلت بان أعطي نظرة موجزة عن سمات البطل في رواية مرايا الضرير لواسيني الاعرج ، واهم النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي هذه والتي تتحصر في النقاط التالية:

- ✓ الاعتماد على تكسير نمطيه المكان من خلال تعدد واختلاف فضاءات الرواية
- ✓ علاقة الشخصيات فيما بينها وما تنتجه من نسيج يحدد المسار العام للرواية فالرواية ترسم وفق حوارات الأشخاص وهؤلاء الأشخاص هم من يحركون الأحداث
- ✓ شخصية البطل لها دور بارز في الرواية، وهي من بين أهم مقومات العمل الروائي إذ تشكل بنائه وتحكم نسيجه.
- ✓ اختفى "واسيني" باعتباره ساردا وراء ضمير الغائب (هو) ليسرد خلف الشخصيات واقعا مأساويا ليقول الجزائر في أعماقها.
- ✓ وظف واسيني " تيمة المشاركة الروائية ضمن سياق سرده حتى يكشف لنا معاناته ويقول ماضيه التاريخي.

✓ اتخذ الروائي من اللغة العامية أداة وغرضا للسخرية في أغلب مقاطع الرواية أو بين أجزاء فصولها على لسان شخصياتها.

✓ كان الخوف تيمة أدرجها واسيني الأعرج لتعبّر عن الهاجس النفسي لشخصية "أمير زوالي" من الاغتيال واكتشاف لعجزه الجنسي.

✓ كانت اللغة السردية في الرواية إبداعية رمزية إيحائية لتحمل على عاتقها أحلاما وتطلعات الشخصيات كما منحها الروائي المجاز والاستعارة لتشمل عباراتها وفقرات الفصول نقاط للحذف حتى تكسب النص معاني عميقة.

في الأخير نتمنى أن يكون بحثنا هذا في المستوى المطلوب وان يكون عوناً للطلبة والطالبات ون يستفيد منه القارئ الدارس في التعرف على نموذج حي من الأدب الجزائري المرتبط بالواقع .

# فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوعات
	شكر وعرهان
	إهداء
أ	مقدمة
مدخل: مفاهيم في السرد	
	أولاً: مفهوم البطل
	ثانياً: مفهوم البنية
	ثالثاً: مفهوم السر
	رابعاً: البنية السردية
	خامساً: وظائف السرد
الفصل الأول: دلالات شخصية البطل في الرواية	
	أولاً: بنية الشخصية
	ثانياً: الزمن في الرواية
	ثالثاً: بنية المكان
	رابعاً: بنية الحدث
الفصل الثاني: السمات السردية للبطل في رواية "مرايا الضرير" لواسيني الأعرج	
	تمهيد
	أولاً: التعريف بصاحب الرواية
	ثانياً: ملخص مضمون الرواية
	ثالثاً: سردية الشخصية الروائية:
	رابعاً: مواصفات الشخصية:

	خامسا : السمات السردية للشخصية البطة
	سادسا: السمات السردية للشخصيات ضد اتجاه البطل
	خاتمة
	ملخص الرواية
	فهرس المحتويات
	قائمة المصادر والمراجع

# المصادر والمراجع

•المصادر:

1- القرآن الكريم

2- واسيني الأعرج: مرايا الضرير (كولونيل الحروب الخاسرة) ترجمة: عدنان محمد  
الطبعة الأولى 2010

•المراجع:

1- ابن منظور-لسان العرب-المجلد 8-(ش خ ص)

2- ابن فارس - معجم مقاييس اللغة - ترجمة عبد السلام محمد هارون دار الجيل  
بيروت عدد 395 (ش خ ص)

3- تزفيتان تودوروف - مفاهيم سردية - ترجمة عبد الرحمان مزيان - ط 1 - 2005

4- محمد بوعزة - تحليل النص السردى وتقنيات ومفاهيم - دار العربية للعلوم  
منشورات الأخلاق 2010

5- جيرالد برنس - قاموس السرديات - ترجمة سيد إمام - ميريت للنشر والتوزيع  
القاهرة - مصر - ط 1 - 2013

6- عبد القادر شرشال - خصائص الخطاب الأدبي في رواية الصراع العربي  
الصهيوني - دراسة تحليلية

7- لطيف زيتوني - معجم المصطلحات نقد الرواية - منشورات دار النهار للنشر  
بيروت - لبنان - ط 1 - 2001

8- ابراهيم فتحي - معجم المصطلحات الأدبية - المؤسسة الغربية للناشرين - تونس  
د ط - 1988

9- شربيط أحمد شربيط - تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة - دار  
القصة للنشر - الجزائر - د ت - د ط

10- محمد بوعزة - تحليل النص السردى - تقنيات ومفاهيم

11- ابن منظور - لسان العرب مادة ( زمن ) - المجلد 7 - ط 4

12- أحمد بن فارس - مقاييس اللغة - تج عبد السلام محمد هارون - دار الفكر  
للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - 1979

- 13- مها حسن القصر اوي- الزمن في الرواية العربية - المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت- ط1- 2011
- 14- سيزا قاسم- بناء الرواية (دراسة مقارنة لنجيب محفوظ) - الهيئة المصرية العامة - د ط- 1984
- 15- عبد المالك مرتاض- في نظرية الرواية - دار المعرفة - الكويت - ط1- 1998
- 16- عبد المنعم زكريا القاضي - البنية السردية في الرواية - عبيد للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية - ط1 - د ت
- 17- وهيبه بوطغات - البنية الزمنية في رواية عابر سرير لأحلام مستغانمي - 2008-2009
- 18- أحمد رحيم الخفاجي - المصطلح السردية في النقد الأدبي العربي الحديث - مؤسسة دار الصادق الثقافية- ط1- 2012
- 19- حميد الحميداني- بنية الزمن السردية من منظور النقد الادبي - مرجع سابق
- 20- سعيد يقطين - تحليل الخطاب الروائي- المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر بيروت - لبنان - ط3- 1997
- 21- عمر عاشور - البنية السردية- دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع - الجزائر د ت- 2010
- 22- أوريدة عبود - المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية - دراسة بنيوية لنفوس ثائرة لعبد الله ركيبي - دار الأمل للنشر والطباعة- د ط
- 23- حنان محمد موسى حمودة - الزمكانية وبنية الشعر المعاصر- عالم الكتب الحديث جدار للكتاب العالمي- الأردن- ط1- 2006
- 24- غاستون باشلار - جماليات المكان - ترغالب هلسا - المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع- لبنان- ط2- 1984
- 25- أسماء شاهين - جماليات المكان في روايات جبرا ابراهيم جبرا - المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت- ط1- 2001
- 26- يوسف نجم- فن القصة - دار بيروت للطباعة والنشر- بيروت- 1955

- 27-م.ج. بان صلاح الدين محمد حمدي - الفضاء في روايات عبد الله عيسى السلامة  
مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية -مج11 -عدد01- 2011
- 28-ثائر زين الدين - في دروب السرد دراسة تطبيقية في القصة والرواية - مكتبة  
مؤمن قریش -سوريا -ط1- 2011
- 29-سيزا قاسم -بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ - مكتبة  
الأسرة -مهرجان القراءة للجميع -2004
- 30-محمد عزام -فضاء النص الروائي -مقارنة بنيوية تكوينية في أدب نبيل سليمان  
-دار الحوار للنشر والتوزيع -ط1- سوريا- د -ت
- 31-ابراهيم محمود خليل -النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك - دار  
المسيرة الأردن - د ط -2003
- 32-اوريدة عبود- المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية - مرجع سابق -  
ص45
- 33-جيرالد برنس - المصطلح السردي- تر عابد خزندار- د ط - د ت
- 34-عزيزة مريدن -القصة والرواية- ديوان المطبوعات الجامعية -الجزائر- د ط  
- د ت
- 35-محمد زغلول سلام - دراسات في القصة العربية أصولها واتجاهاتها أعلامها -  
دار المعارف -الإسكندرية -القاهرة

## •ملخص:

تندرج هذه الدراسة ف إطار دراسة السمات السردية للبطل في رواية مرايا الضير لواسيني الأعرج من خلال الوقوف على عناصر الزمن المكان والشخصيات والسمات السردية للبطل والكشف عن جماليات هاته البنيات في هذا العمل الأدبي لان أي عمل سردي عبارة عن نقل لأحداث وتصوير لشخصيات ولا يأتي هذا إلا بوجود هاته العناصر المتفاعلة ومحاولة منا في اختراق هذا العمل الإبداعي اتخذنا المقاربة البنيوية منهجا للتحليل

•الكلمات المفتاحية: السمات السردية – البطل – الرواية – الزمن – المكان

–واسيني الأعرج

summary:

This study falls within the framework of studying the narrative features of the hero in the novel Mirrors of the Blind by Wasini Al-Araj by examining the elements of time and place, the characters and the narrative features of the hero and revealing the aesthetics of these structures in this literary work. Because any narrative work is a transmission of events and a depiction of characters, and this only comes about with the presence of these interacting elements and an attempt by us to penetrate this creative work. We have taken the structural approach as a method of analysis.

**Keywords:** narrative features - hero - novel - time - place - Wasini Al-Araj